



الجامعة الأميركية في بيروت تحقق إنجازات في المساواة بين الجنسين وتطمح بالمزيد

بمناسبة مرور مئة وأحد عشر عاماً على بدء قبول الطالبات في الجامعة الأميركية في بيروت وفي الذكرى المئة والخمسين لتأسيس الجامعة، نظمت مجموعة المساواة بين الجنسين ندوة بعنوان "الجامعة الأميركية في بيروت والمساواة بين الجنسين: 1905-2016" في كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة.

شارك في الندوة لفيق من كليات الجامعة، فيه باحثين وموظفين وطلاب انهمكوا بالتفكير ملياً في قضايا أساسية محيطة بالمساواة والاندماج. وشكّلت الندوة فرصة لزيادة الوعي وعرض المبادرات في الجامعة وإدراك للمحطات المؤسسية بالنسبة للمرأة.

وكانت الجامعة الأميركية في بيروت، وفي خطوة جريئة وحاسمة في العام 1921، منحت النساء فرصة الالتحاق ببرامج أوسع مدى من مدرسة تدريب الممرضات. وكانت هذه البرامج في مدرسة الطب، والصيدلة، وطب الأسنان، وفي القسم التأهيلي لشهادة الطب في كلية الآداب والعلوم، وكطلاب فئة خاصة فوق السنة الأولى في الكلية ذاتها.

ومن الطالبات الخمس الأوائل اللواتي تسجّلن في العام الأكاديمي 1921-1922، إلى الطالبات اللواتي تسجلن في العام 1947 وبلغ عددهنّ 127 طالبة، اختطت الجامعة طريقاً جريئاً تربوياً واجتماعياً وثقافياً ساهم بشكل كبير في إحداث تغيير جذري في العلاقات بين الجنسين. ووقّرت الجامعة للفتيات إمكانية تخيل مستقبل مختلف كما كتبت ناديا الشيخ وسمر ميقاتي في فصل بعنوان "المرأة في الجامعة الأميركية في بيروت: البدايات، 1905-1947، بالصور الفوتوغرافية" في كتاب "مئة وخمسين" الذي نشرته الجامعة مؤخراً. وخلال ربع قرن فقط، تمكّنت الجامعة الأميركية في بيروت، الرائدة في مجال التعليم العالي للمرأة في المنطقة، من توفير منصة وتجربة تغييريتين للنساء.

وفي كلمته الافتتاحية للندوة، قال رئيس الجامعة فضلو خوري أن للجامعة عميدتان ووكيلتان مشاركتان للشؤون الأكاديمية. ورغم ذلك تستمر في الجامعة حالات من انعدام المساواة. وأردف: "نفتخر أن نساء عديدات هنّ بين قادة الجامعة، تعليماً وإدارة، ولدينا نسبة جيدة من الذكور إلى الإناث، ولكن يجب أن تكون نساء أكثر في مناصب قيادية".

عميدة كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة نهلاً حولاً قالت أن إطار التصدي للترقية والتحرش وضع قبل أكثر من عقد من الزمان في عهد الرئيس جون واتربوري. واستشهدت بخطابه عن حالة الجامعة في العام 2002 حين قال أن سياسته هي زيادة عدد النساء في الجسم الطلابي والهيئة التعليمية وبين كبار الإداريين.

وبعد عروض عن الدور التاريخي للجامعة، تمحورت حلقات النقاش حول أربعة مواضيع رئيسية هي: جهود الجامعة الأميركية في بيروت للنهوض بالمرأة؛ أبحاث أعضاء هيئة التدريس والتعليم؛ جهود الطلاب لرفع الوعي؛ إشراك أسرة الجامعة في مجال النهوض بالمرأة في الجامعة.

وكان من بين المشاركين في الندوة باحثون من جميع كليات الجامعة وممثلون من الجامعة لمركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع، ووحدة البيئة والتنمية المستدامة، وجامعة الكبار، وبرنامج التعليم التنفيذي. وشارك الطلاب في حلقة سُكّلت من قبل ممثلين عن نادي الجندر (أو نوع الجنس، ذكر أم أنثى) والجنسوية والنادي العلماني في الجامعة، وكذلك شارك طلاب في الدراسات العليا يعدّون أطروحات حول قضايا الجندر. وقد تم تحديد المشاركين عبر مشروع الجندر والجنسوية التابع لبرنامج المعرفة قوة، الذي تديره الدكتورة شارلوت كرم وهي رئيسة دائرة في كلية العليان في الجامعة. وتبادل المشاركون الاطلاع على جهودهم فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين في الجامعة الأميركية في بيروت. وأبرزوا القضايا الهامة التي ينبغي معالجتها، وسلطوا الضوء على الدور الذي تلعبه الجامعة الأميركية في بيروت لتعزيز المساواة بين الجنسين في لبنان والمنطقة.

وقد أطلق الرئيس فضلو خوري عدداً من المشاريع الرئيسية لخدمة المساواة بين الجنسين والاندماج منذ تسلّم مقاليد رئاسة الجامعة. وفي العام 2015، أسس فريق عمل خاص بحياة الأساتذات الجامعيات ومسيرتهن المهنية. وترأس هذا الفريق العميدة السابقة لكلية العلوم الصحية في الجامعة هدى زريق وتشاركها في رئاسته أستاذة الهندسة المعمارية هويدا الحارثي. والفريق مولج بإجراء تقييمات مؤسسية وتطوير توصيات. ومن المقرر أن يسلم تقريره في نهاية العام الجاري 2016.

وكان الرئيس خوري قد شكّل مجموعة سياسات المساواة والتشريع التاسع برئاسة الدكتورة بريجيت خوري من كلية الطب وبمساعدة ترودي هودجز. والتشريع التاسع هو من قانون التعديلات التعليمية الأميركية للعام 1972 1972 ويتصدى للتمييز المرتكز على الجنس. وترودي هودجز هي أول منسّقة لهذه المجموعة. وقد أوكلت إلى فريق من الأساتذة والإداريين مهمة مراجعة الاستراتيجيات المؤسسية وإطار سياسات مواجهة التفرقة والتحرش. وسيطور الفريق توصيات لتعزيز مناخ الاحترام والمساواة والاندماج. وأعلن رئيس الجامعة عن دورات تدريبية إلزامية لموظفي رتبة مدير حول قضايا التفرقة والتحرش. ومن المتوقع أن يقام تدريب مماثل للأساتذة والطلاب في المستقبل.

وفي مستهل نقاشات الندوة، أعلن الرئيس خوري عن تأسيس جائزة سنوية ممولة كمبادرة رئاسية، تُمنح لعضو من أسرة الجامعة الأميركية في بيروت إقراراً بإنجازات بارزة في مجال تعزيز حياة المرأة ومسيرتها المهنية في الجامعة.

وتابع الرئيس خوري قائلاً: "أريد أن يُختار الشخص الذي سيصبح الرئيس القادم للجامعة الأميركية في بيروت أو وكيل شؤونها الأكاديمية أو عميداً فيها، على أساس الجدارة وليس على أساس كونه لبنانياً أو

أميركياً، ذكراً أو أنثى. أريد أن يتم اختيار أفضل شخص على أساس الامتياز والعدل والقذوة الجيدة. هذا دورنا الرئيسي، ولذا فإن هذا اليوم هو يوم عظيم، وبداية مسيرة طويلة وحاسمة".

يُذكر أن الجامعة الأميركية في بيروت اعتمدت التعليم المختلط قبل العديد من المؤسسات العريقة حول العالم، وستستمر في لعب دور ريادي في تمكين النساء في لبنان وفي المنطقة.

ملاحظة:

تتألف مجموعة المساواة بين الجنسين من وكالة الشؤون الأكاديمية بالوكالة في الجامعة الأميركية في بيروت وأستاذة التاريخ ناديا الشيخ، ووكالة الشؤون الأكاديمية المشاركة بالوكالة أستاذة علم الأحياء هالة محتسب، وعميدة كلية العلوم الزراعية والغذائية نهلا حولاً، ومديرة مبادرة "المعرفة قوة" شارلوت كرم. وقد تشكلت المجموعة في حزيران 2015 لإطلاق تحاليل نقدية حول المساواة بين الجنسين وتعزيزها بين الأساتذة والطلاب والموظفين، وأصحاب المصلحة الآخرين في الجامعة الأميركية في بيروت.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً أكثر من 130 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Office of Communications, information@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon